الباب الأول

عثمان بن عفان
في العهد المكي

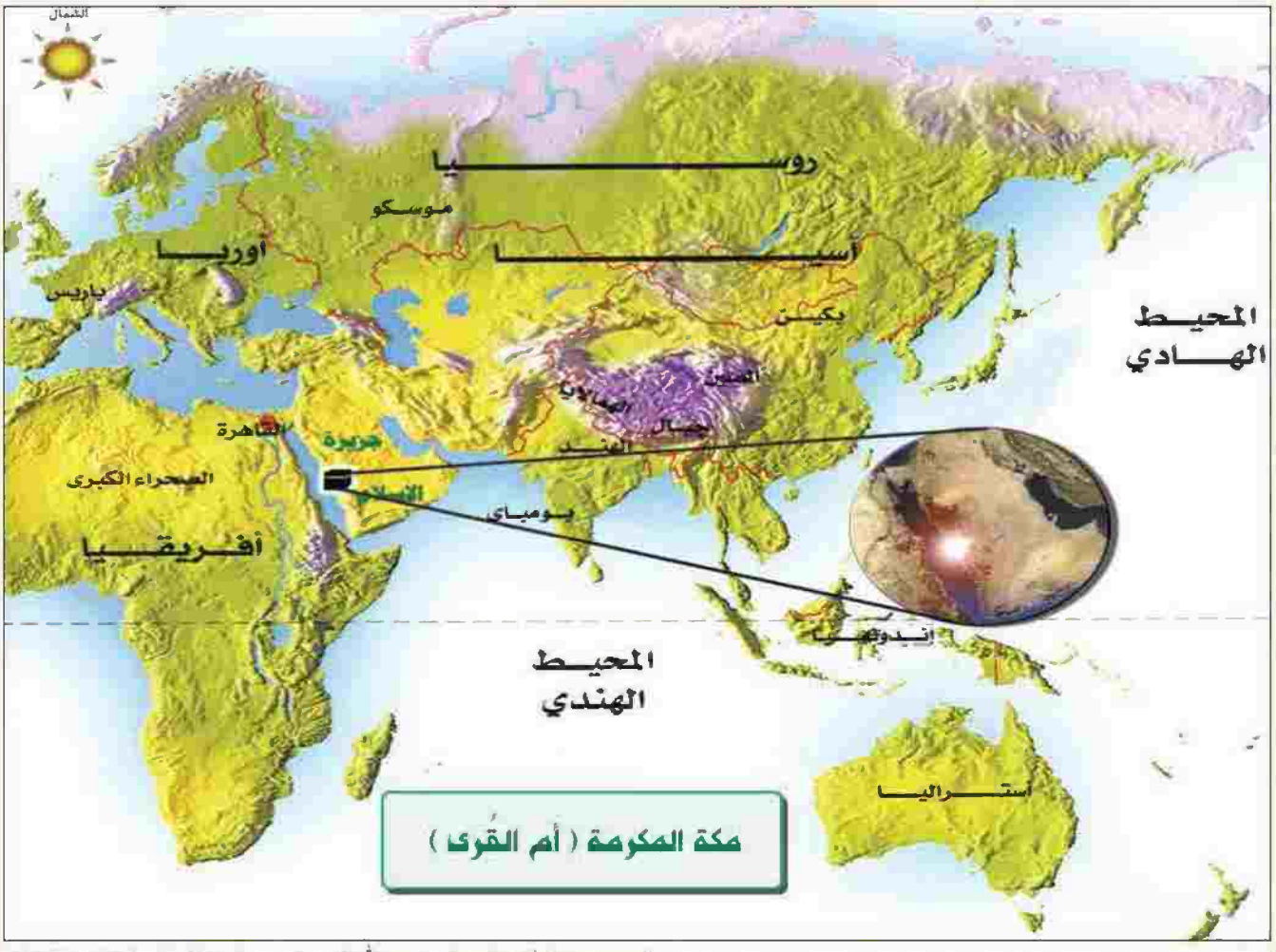

قال تعالى :

ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون

إبراهيم (٣٧)

مكة المكرمة: بلد الله الحرام ، وفيها الكعبة المشرفة قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، سماها الله تعالى بأسماء عديدة منها : أم القرى « ولتنذر أم القرى ومن حولها » . وتقع مكة بإحداثي جغرافي لدائرة العرض ٢٥ َ ٢١ ً شمالاً وخط طول ٥٠ َ ٣٩ ً شرقاً ، وتبعد بـ ٧٨ كم إلى الشرق من مدينة جدة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر وإلى الشمال الغربي من مدينة الطائف التي تبعد عنها بـ ٨٨ كم .

يعود تأسيسها إلى عهد إبراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ حينما أمره الله ببناء البيت العتيق مع ابنه إسماعيل قال تعالى : « وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منَّا إنَّك أنت السميع العليم » . حيث عاش إسماعيل ـ عليه السلام ـ بجوار البيت العتيق وفي مكة أصهاره من قبيلة جرهم اليمانية القحطانية ، وقد نبغ فيهم ، وأرسل إليهم وإلى كافة من بالحجاز من العماليق . وأنجب أولاداً بلغوا اثنى عشر ولداً ، ومن نسل هذه الذرية الطيبة جاء قصي بن كلاب القرشي الجد الرابع لرسول الله ﷺ فوحد قريشاً وأجلى خزاعة عن مكة ، وبنى دار الندوة فيها للتشاور فيها مع رجالات قريش . وحينما جاءت بعثة المصطفى ﷺ تشرفت بنزول الوحي عليه في غار حراء ، يحج إليها المسلمون مرة في العمر ، ويممون وجهتهم عند الصلاة نحوها في كل يوم خمس مرات .

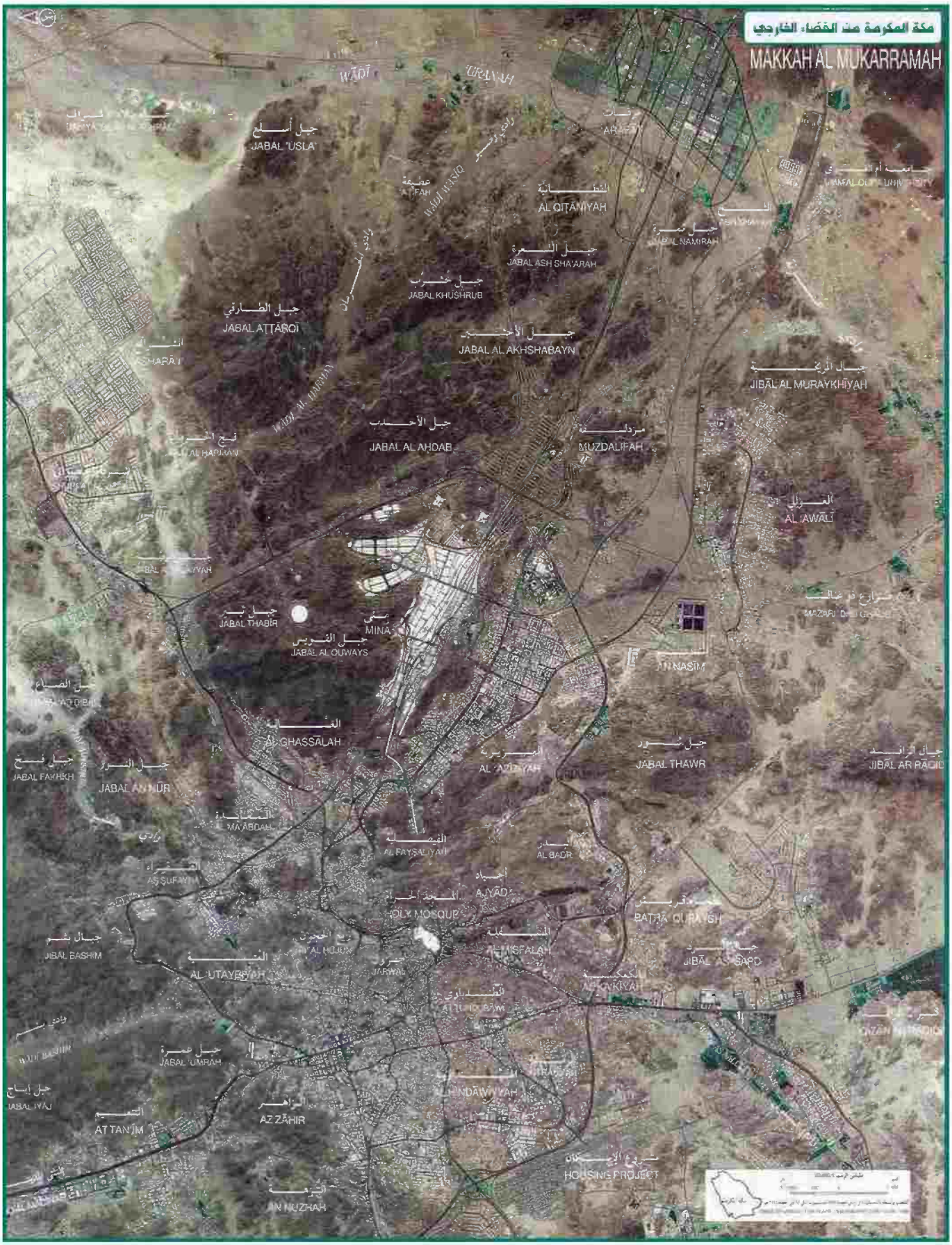
مكة المكرمة مد القضاء الخارجي
MAKKAH AL MUKARRAMAH
جبل أُسلع
JABAL 'USLA'
عرفة
'ARAFAH
المطيطانية
AL QITANIYAH
جبل النمرة
JABAL NAMIRAH
جبل الشعرة
JABAL ASH SHA'RAH
جبل خشرب
JABAL KHUSHRUB
جبل الطارقي
JABAL AṬṬĀRQĪ
جبل الأحشبين
JABAL AL AKHSHABAYN
جبل الأحدب
JABAL AL AḤDAB
مزدلفة
MUZDALIFAH
العوالي
AL 'AWĀLĪ
جبل ثبير
JABAL THABIR
منى
MINA
جبل القويس
JABAL AL QUWAYS
العسيلة
AL GHASSALAH
جبل ثور
JABAL THAWR
جبل فيخ
JABAL FAYHIKH
جبل النور
JABAL AN NŪR
العزيزية
AL 'AZIZIYAH
المعابدة
MA'ABDAH
الفيصلية
AL FAYSALIYAH
البدر
AL BADR
الصفراء
AS SUFAYNA
أجياد
AJYĀD
المسجد الحرام
HOLY MOSQUE
بطحاء قريش
BAṬḤĀ' QURAYSH
المسفلة
AL MISFALAH
جبل بشم
JIBAL BASHIM
العتيبية
AL 'UTAYBIYAH
جبل عمر
JABAL 'UMAR
جبل إياج
JABAL IYAJ
التنعيم
AT TAN'IM
الزاهر
AZ ZĀHIR
النزهة
AN NUZHAH
مشروع الإسكان
HOUSING PROJECT

عثمان بن عفان رضي الله عنه

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب. يجتمع نسبه مع الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الجد الخامس من جهة أبيه. فهو قرشي أموي يجتمع هو والنبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في عبد مناف، ولد بـ**الطائف** وقيل : **مكة**، بعد الفيل بست سنين على الصحيح (سنة ٥٧٦ م). أي أنه أصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بست سنوات تقريباً .

وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، وأم أروى البيضاء بنت عبد المطلب عمة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويكنى بأبي عبد الله وأبي عمرو، كني أولاً بابنه عبد الله ابن زوجته رقية بنت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ توفي عبد الله سنة أربع من الهجرة بالغًا من العمر ست سنين. ويقال لعثمان ـ رضي الله عنه ـ: (ذو النورين) لأنه تزوج رقية، وأم كلثوم، ابنتيّ النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولا يعرف أحد تزوج بنتيّ نبي غيره ـ رضي الله عنه ـ .

مسجد عداس بالطائف ، عدسة المؤلف

الطائف ؛ مكان مولد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفي رواية أنه ولد بمكة .

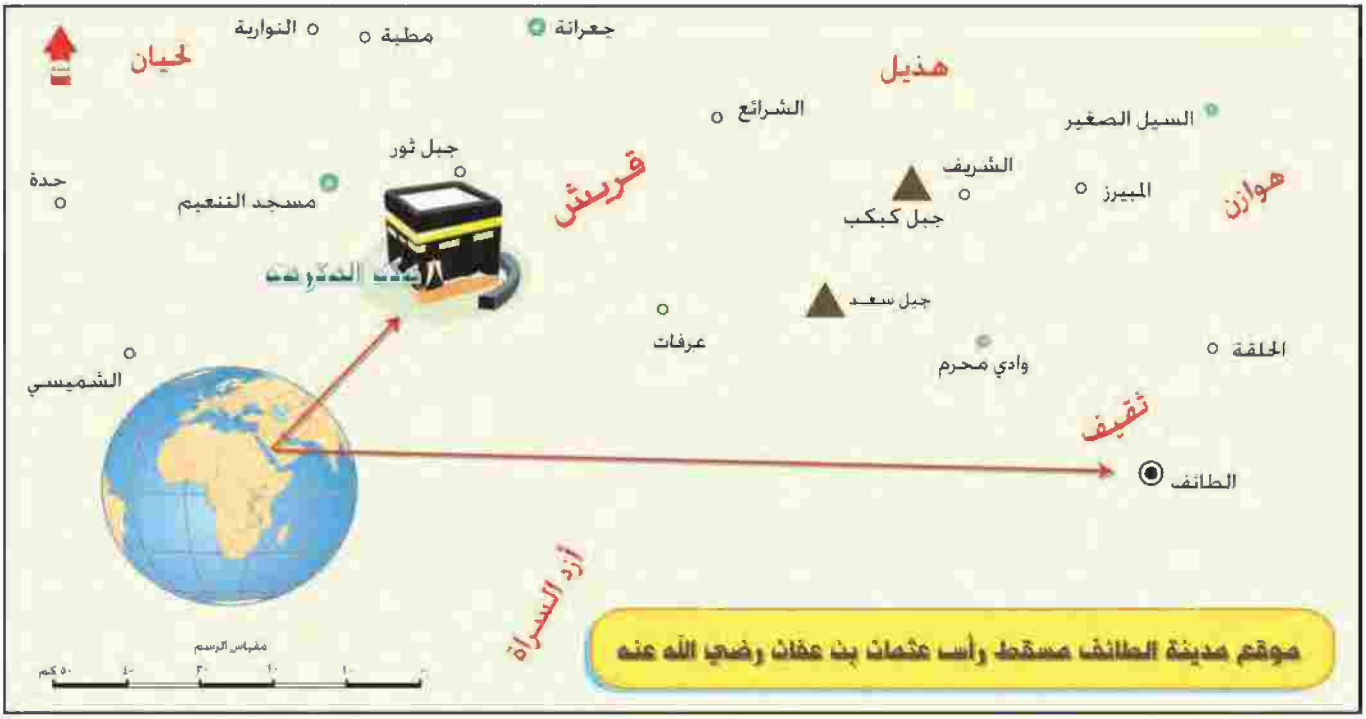

موقع مدينة الطائف مستعد رأس عثمان بن عفان رضي الله عنه

الطائفُ: بعد الألف همزة في صورة الياء ثم فاء: وهو في الإقليم الثاني، وعرضها إحدى وعشرون درجة، وبالطائف عقبة وهي مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط إلى مكة، عمّرها حسين ابن سلامة وسدّها ابنه، وهو عبد نوبيّ وَزَرَ لأبي الحسين بن زياد صاحب اليمن في حدود سنة ٤٣٠ فعمّر هذه العقبة عمارةً يمشي في عرضها ثلاثة جمال بأحمالها؛ وقال أبو منصور: الطائف العاسُّ بالليل، وأما الطائفُ التي بالغور فسميت طائفاً بحائطها المبنيّ حولها المحدق بها، والطائف والطيف في قوله تعالى: «إذا مسّهم طائفٌ من الشيطان» ؛ ما كان كالخيال والشيءُ يُلمّ بك، وقوله تعالى: « فطاف عليها طائف من ربك »: لا يكون الطائف إلا ليلاً ولا يكون نهاراً؛ وقيل في قول أبي طالب بن عبد المطلب:

نحن بنينا طائفاً حصيناً

قالوا: يعني الطائف التي بالغور من القرى.

والطائف: هو وادي وَجّ وهو بلاد ثقيف، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً... . الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٨ - ٩.

صفته الخلقية : كان عثمان بن عفان رجلاً ليس بالطويل المفرط ولا بالقصير البائن، حسن الوجه، رقيق البشرة، أبيض اللون،وفي بعض الروايات أنه كان أسمراللون، كث اللحية عظيمها،أصلع الرأس، عظيم الكراديس، عظيم ما بين المنكبين، أروح الرجلين (منفرج ما بينهما)، أقنى الأنف (أي طويل الأنف مع دقة أرنبته، وحدب في وسطه)، ضخم الساقين، طويل الذراعين قد كسا ذراعيه جعد الشعر، أحسن الناس ثغراً، جُمتّه أسفل من أذنيه.

صفته الخلقية : كان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بما كان فيها من خير وشر، وكان رجال قريش يأتونه ويالفونه لغير واحد من الأمور لعلمه وتجاربه وحسن مجالسته، وكان شديد الحياء ومن كبار التجار. قال عنه الرسول عليه السلام (إن عثمان رجل حيي ...) وقال عليه السلام (أصدق أمتي حياء عثمان) قال رضي الله عن نفسه قبل قتله: (والله ما زنيت في جاهلية وإسلام قط) .

أســـــرته

أبناؤه :

١ ـ عبد الله وأمه رقية بنت سيد الخلق محمد عليه السلام .
٢ـ عبد الله الأصغر، وأمه فاختة بنت غزوان بن جابر.
٣ـ عمرو، وأمه أم عمرو بنت جُنْدب.
٤ ـ خالد، وأمه أم عمرو بنت جُنْدب.
٥ـ أبان، وأمه أم عمرو بنت جُنْدب.
٦ـ عمر، وأمه أم عمرو بنت جُنْدب.
٧ـ مريم وأمها أم عمرو بنت جُنْدَب.
٨ ـ الوليد، وأمه فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس.
٩ـ سعيد، وأمه فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس.
١٠ـ أم سعيد وأمها فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس.
١١ـ عبد الملك وأمه أم البنين بنت عُيينة بن حصن بن حذيفة.
١٢ـ عائشة، وأمها رملة بنت شيبة بن ربيعة.
١٣ـ أم أبان، وأمها رملة بنت شيبة بن ربيعة.
١٤ـ أم عمرو وأمها رملة بنت شيبة بن ربيعة.
١٥ـ مريم، وأمها نائلة بنت الفُرَافِصَة ابن الأحوص .
١٦ـ أم البنين وأمها أم ولد، وهي التي كانت عند عبد الله بن يزيد بن أبي سفيان .

فأولاده ستة عشر: تسعة من الذكور، وسبع من الإناث، وزوجاته تسع، ولم تذكر هنا أم كلثوم لأنها لم تعقب، وقتل عثمان وعنده رملة، ونائلة، وأم البنين، وفاختة، غير أنه طلق أم البنين وهو محصور .

أم كلثوم: بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وأمها خديجة، وهي أصغر من أختها رُقيَة، زوَّجها النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من عثمان بعد وفاة رقية، وكان نكاحه إياها في ربيع الأول من سنة ثلاث، وبنى بها في جمادى الآخرة من السنة، ولم تلد منه ولدًا، وتوفيت سنة تسع وصلى عليها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، ونزل في قبرها عليّ، والفضل (العباس بن عبد المطلب) ، وهو عمه، وقيل: إن أبا طلحة الأنصاري استأذن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في أن ينزل معهم، فأذن له. وقال: (لو أن لنا ثالثة لزوجنا عثمان بها).

رقية بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وأمها خديجة بنت خويلد، وكان رسول الله قد زوَّجها من عتبة ابن أبي لهب، وزوَّج أختها أم كلثوم عتيبة بن أبي لهب، فلما نزلت:« سورة المسد ». قال لهما أبو لهب وأمهما ـ أم جميل بنت حرب بن أمية ـ «حمالة الحطب »: فارقا ابنتَي محمد، ففارقاهما قبل أن يدخلا بهما كرامة من الله تعالى لهما، وهوانًا لابني أبي لهب، فتزوج **عثمان بن عفان رُقَيَة** بمكة، وهاجرت معه إلى **الحبشة**، وولدت له هناك ولدًا فسماه: عبد الله، وكان عثمان يُكنى به، فبلغ الغلام ست سنين، فنقر عينه ديك، فورم وجهه، ومرض، ومات. وكان موته سنة أربع، وصلى عليه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونزل أبوه عثمان حفرته. ورقية أكبر من أم كلثوم. ولما سار رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى بدر كانت ابنته رُقَيَة مريضة، فتخلَّف عليها عثمان بأمر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، فتوفيت يوم وصول زيد بن حارثة المدينة؛ وكانت قد أصابتها الحصبة فماتت بها.

رحلة عثمان بن عفان التجارية إلى الشام والحبشة
قبل دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم
رحلة عثمان بن عفان رضي الله عنه التجارية إلى بلاد الشام .
رحلة عثمان بن عفان رضي الله عنه التجارية إلى بلاد الحبشة .
ذُكِر أن عثمان قال: ((أقبلتُ من الشام في تجارة حتى إذا كنّا بين معان و الزرقاء ونحن كالنيام إذا منادٍ ينادي أيها النيام هبوا فإن محمداً قد خرج فلما رجع دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم)) .
أرض الشام
أرض العراق
الزرقاء
معان
سيناء
مصر
الحجاز
أرض نجد
البحرين
النوبة
قريش
مكة المكرمة
شبه الجزيرة العربية
أرض السودان
أرض اليمن
حضرموت
مملكة أكسوم الحبشة
أكسوم
البحر الأحمر
المحيط الهندي
مقياس الرسم
٥٠٠ كم ٤٠٠ ٣٠٠ ٢٠٠ ١٠٠ ٠

إسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه

أسلم عثمان ـ رضي الله عنه ـ في أول الإسلام قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم، وكانت سنّه قد تجاوزت الثلاثين، دعاه أبو بكر إلى الإسلام فأسلم، ولما عرض أبو بكر عليه الإسلام قال له: ويحك يا عثمان والله إنك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل، هذه الأوثان التي يعبدها قومك، أليست حجارة صماء لا تسمع، ولا تبصر، ولا تضر، ولا تنفع ؟ فقال: بلى، والله إنها كذلك، قال أبو بكر: هذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله برسالته إلى جميع خلقه، فهل لك أن تأتيه وتسمع منه؟ فقال: نعم.وفي الحال مرَّ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال: (يا عثمان أجب الله إلى جنته فإني رسول الله إليك وإلى جميع خلقه). قال : فوالله ما ملكت حين سمعت قوله أن أسلمت، وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً رسول عبده ورسوله، ثم لم ألبث أن تزوجت رقية. وكان يقال: أحسن زوجين رآهما إنسان، رقية وعثمان.

الكعبة قبلة المسلمين

الكَعْبَةُ: بيت الله الحرام، قال ابن عباس: لما كان العرش على الماء قبل أن يخلق الله السموات بعث ريحاً فصفقت الماء فأبرزت عن خَسْفة في موضع البيت كأنها قُبّة فدَحا الأرض من تحتها فمادَت فأوْتَدَها بالجبال، الخسفة واحدة الخسف: تنبت في البحر نباتاً، وقد جاء في الأخبار: أن أول ما خلق الله في الأرض مكان الكعبة ثم دحا الأرض من تحتها فهي سُرّةُ الأرض ووَسطُ الدنيا وأمّ القرى أولها الكعبة وبكّةُ حَوْلَ مكة وحول مكة الحرم وحول الحرم الدنيا. الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٦٣ .

أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال: خرج عثمان بن عفان وطلحة ابن عبيد الله على أثر الزبير بن العوام فدخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن، وأنبأهما بحقوق الإسلام، ووعدهما الكرامة من الله، فآمنا وصدقا، فقال عثمان: يا رسول الله، قدمت حديثاً من الشام فلما كنا بين معان و الزرقاء فنحن كالنيام؛ إذا مناد، يناديا !، أيها النيام ؟. هبوا فإن أحمد قد خرج بمكة، فقدمنا فسمعنا بك. وكان إسلام عثمان قديماً قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن حارث التيمي عن أبيه، قال: لما أسلم عثمان بن عفان أخذه عمه الحكم بن أبي العاص بن أمية فأوثقه رباطاً وقال أترغب عن ملة آبائك إلى دين محدث والله لا أحلك أبداً، حتى تدع ما أنت عليه من هذا الدين، فقال عثمان: والله لا أدعه أبداً ولا أفارقه، فلما رأى الحكم صلابته في دينه تركه، قالوا: فكان عثمان ممن هاجر من مكة إلى أرض الحبشة الهجرة الأولى والهجرة الثانية ومعه فيهما جميعا امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهما لأول من هاجر إلى الله بعد لوط . ابن سعد، الطبقات الكبرى ج:٣ ص:٥٥ .

في العام الخامس من البعثة أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالهجرة إلى الحبشة؛ لما اشتد عليهم العذاب والأذى من قبل كفار قريش. وقال للمهاجرين: إن فيها رجلاً لا يظلم الناس عنده، وهو (النجاشي)، وكانت الحبشة متجر قريش آنذاك . وكان أهل هذه الهجرة الأولى : اثني عشر رجلاً وأربع نسوة . وأول من هاجر إليها : **عثمان بن عفان رضي الله عنه ومعه زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم** . وستر قوم إسلامهم. ثم لحق بهم مهاجرون آخرون بلغ عددهم ثلاث وثمانون مهاجراً، وممن خرج مع عثمان في الهجرة الأولى، الزبير وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وأبو سلمة وامرأته رضي الله عنهم. خرجوا متسللين سراً، فوفق الله لهم ساعة وصولهم إلى الساحل سفينتين للتجار، فحملوهم إلى الحبشة. وخرجت قريش في آثارهم حتى جاءوا البحر. فلم يدركوا منهم أحداً . وكان خروجهم في رجب ؛ فأقاموا بالحبشة شعبان ورمضان. ثم رجعوا إلى مكة في شوال لما بلغهم أن قريشاً صافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفوا عنه. واستطاع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه إبراز الحجة لعقيدة المسلمين عند النجاشي ليطمئن قلبه .

أرض الحبشة في التراث الجغرافي

((... وأكثر أرض الحبشة وجملة من بلادها وأكبر مدنها كلها جنبيتة، وهي مدينة متحضرة لكنها في برية بعيدة من العمارات وتتصل عماراتها وبواديها إلى النهر الذي يمد النيل وهو يشق بلاد الحبشة ولها عليه مدينة مركطة ومدينة النجاغة وهذا النهر منبعه من فوق خط الاستواء وفي آخر نهاية المعمور من جهة الجنوب فيمر مغرباً مع الشمال حتى يصل إلى أرض النوبة فيصب هناك في ذراع النيل الذي يحيط بمدينة بلاق كما قدمنا وصفه، وهوز نهر كبير، عريض كثير الماء، بطيء الجري وعليه عمارات للحبشة؛ وقد وهم أكثر المسافرين في هذا النهر حين قالوا: إنه النيل وذلك لأنهم يرون به ما يرون من النيل في خروجه ومده وفيضه في الوقت الذي جرت به عادة خروج النيل وينقص فيض هذا النهر عند نقصان فيض النيل، ولهذا السبب وهم فيه أكثر الناس وليس كذلك حتى أنهم ما فرقوا بينه وبين النيل لما رأو فيه من الصفات النيليه التي قدمنا ذكرها، وتصحيح ما قلناه من أنه ليس بالنيل ما جاءت به الكتب المؤلفة في هذا الفن، وقد حكوا من صفات هذا النهر ومنبعه وجريه ومصبه في ذراع النيل عند مدينة بلاق وقد ذكر ذلك بطلميوس الأقلودي في كتابه المسمى بالجغرافية، وذكره حسان بن المنذر في كتاب العجائب عند ذكره الأنهار ومنابعها ومواقعها وهذا مما لا يهم فيه نبيل ولا يقع في جهله عالم ناظر في الكتب باحث عن غرضه، وعلى هذا النهر يزرع أهل بوادي الحبشة أكثر معايشهم مما تدخره لأقواتها من الشعير والذرة والدخن واللوبيا والعدس، وهو نهر كبير جداً لايعبر إلا بالمراكب وعليه كما قلناه قرى كثيرة وعمارات للحبشة، ومن هذه القرى ميرة جنبيتة وقلجون وبطا وسائر القرى البرية فأما المدن الساحلية فإنها تمتاز مما يجلب إليها من اليمن في البحر .

ومن مدن الحبشة الساحلية مدينة زالغ ومنقونة واقنت وباقطى إلى ما اتصل بها من عمارات قرى بربرة وكل هذه القرى ميرتها مما يتصيده أهلها من السمك ومن الألبان وسائر الحبوب التي يجلبونها من قراهم التي على ضفة النهر المذكور، ومدينة النجاغة مدينة صغيرة على ضفة النهر، وأهلها فلاحون يزرعون الذرة والشعير وبه يتجهزون ومنه يتعيشون ومتاجر هذه البلدة قليلة وصنائعهم النافعة لأهلها قليلة، والسمك عندهم كثير ممكن والألبان غزيرة وبين هذه المدينة ومدينة مركطة السابق ذكرها ستة أيام انحداراً في النهر وفي الصعود أزيد من عشرة أيام على قدر الإمكان، وزوارقهم صغار ومن مدينة جنبيتة إلى مدينة زالغ التي على الساحل من أرض الحبشة نحو من أربع عشرة مرحلة، ومدينة زالغ على ساحل البحر الملح المتصل بالقلزم، وقعر هذا البحر أقاصير كله متصلة إلى باب المندب لا تعبره المراكب الكبار، وربما تجاسرت عليه المراكب الصغار فتتخطفها الرياح فتتلفها، ومن زالغ إلى بحر ساحل اليمن ثلاثة مجار، مقدرة الجري ومدينة زالغ: صغيرة القطر كثيرة الناس والمسافرون إليها كثير وأكثر مراكب القلزم تصل إلى هذه المدينة بأنواع من التجارات التي يتصرف بها في بلاد الحبشة، ويخرج منها الرقيق والفضة، وأما الذهب؛ فهو فيها قليل وشرب أهلها من الآبار ولباسهم الأزر، ومقندرات القطن، ومن مدينة زالغ إلى مدينة منقونة خمسة أيام في البر، وأما في البحر فأقل من ذلك ويقابلها في البرية بلدة اسمها قلجون، وبينهما اثنا عشر يوماً في البرية، ومن منقونة إلى اقنت أربعة أيام في البر وهي على الساحل في الجنوب، ويسافر إليها في الزوارق الصغار التي لا تحمل الشيء الكثير من الوسق لأن هذا البحر كله من جهة أرض الحبشة تروش وأقاصير متصلة لا تجري به المراكب كما قلناه ومدينة أقنت صغيرة ليست بكبيرة ولا بكثيرة الخلق وأكثرها خراب وأهلها قليل وأكثر أكلهم الذرة والشعير وسمكهم موجود وصيدهم كثير وأما عامة الناس فإنهم يعيشون من لحوم الصدف المتكون في تلك الأقاصير من البحر يملحونه ويصيرونه إداماً لهم ومن مدينة اقنت إلى باقطى خمسة أيام، وباقطى هذه مدينة صغيرة جداً كالقرية الجامعة ليست بمسورة لكنها على تل رمل وبينها وبين البحر نحو من رمية سهم وأهلها مقيمون بها قليل سفرهم منها وقليلاً ما يدخل المسافرون إليها لضيق معايشها وكون متاجرها مجالبة، وبواديها شاقة، وجبالها جرد لا نبات فيها وليس فوقها مما يلي الجنوب عمارة ولا قرى إلا ما كان منها قريبا ولهم إبل يتصرفون عليها ويتعيشون منها ويتجرون بها ومنها على ثمانية أيام مدينة بطا وتتصل بها قرى بربرة وأولها جوة وهي منها قريبة وجملة الحبشة يتخذون الإبل ويكتسبونها ويشربون ألبانها ويستخدمون ظهورها وينتظرون لقاحها وهي أجل بضاعه عندهم ويسرق بعضهم أبناء بعض ويبيعونهم من التجار فيخرجوهم الى أرض مصر في البر والبحر ...)) الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ج١ ص ٤٢١-٤٦ .

هجرة عثمان بن عفان وزوجه رُقية رضي الله عنهما إلى المدينة

لما أشيع أن أهل مكة قد أسلموا، وبلغ ذلك مهاجري الحبشة، أقبلوا حتى إذا دنوا من مكة، بلغهم أن ماكانوا خدثوا به من إسلام أهل مكة كان باطلًا فدخلوا في جوار بعض أهل مكة، وكان فيمن رجع عثمان وزوجه رقية رضي الله عنهما، واستقر المقام بهما حتى أذن الله بالهجرة إلى (يثرب) المدينة النبوية.

صورة تاريخية للمسجد الحرام

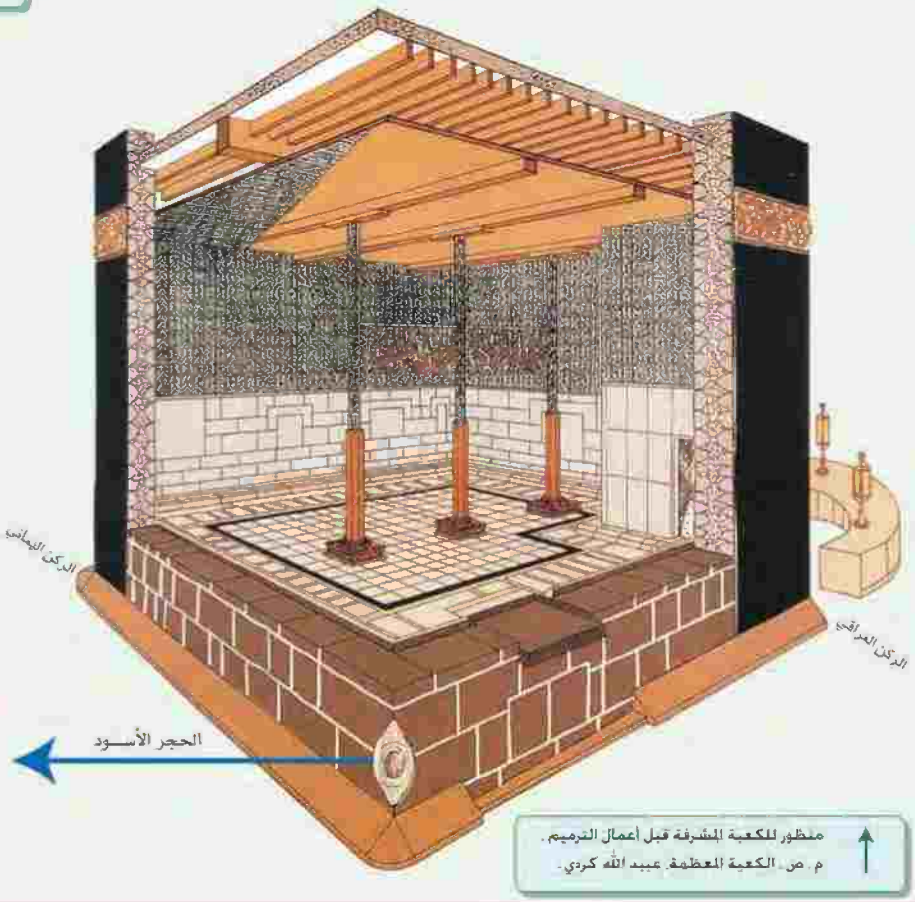

منظور للكعبة المشرفة قبل أعمال الترميم.
م. ص. الكعبة المعظمة. عبيد الله كردي.

أهم مراجع الباب الأول

١ - القرآن الكريم .
٢ - السنة النبوية .
٣ - مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية .
٤ - وزارة الثقافة والإعلام السعودية .
٥ - معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي .
٦ - الخلفاء الراشدون ، أعمال وأحداث ، د . أمين القضاة .
٧ - الطبقات الكبرى ، محمد ابن سعد .
٨ - نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، الشريف الأدريسي .
٩ - أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين ، سامي بن عبد الله المغلوث .
١٠ - الأطلس التاريخي لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، سامي بن عبد الله المغلوث .